الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

اللجنة الوطنية السورية لليونسكو

كلمة

الجمهورية العربية السورية

في

أعمال الدورة الأربعين للمؤتمر العام

لمنظمة التربية والعلم والثقافة– يونسكو

لمياء شكور

السفير فوق العادة ومطلق الصلاحية

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى اليونسكو

١٨ تشرين الثاني ٢٠١٩م

السيد رئيس المؤتمر العام...

السيد رئيس المجلس التنفيذي...

معالي المديرة العامة لليونسكو...

السيدات والسادة...

إن بناء مجتمع بشري يمتلكُ مقوماتَ وأدوات التفكير العالمي والقدرة على استخدام التقانة الحديثة لتطويع الظواهر الطبيعية والإنتصار على الأزمات وتكييف الرؤى الفكرية خدمةً لمصالحه، هو طموح مشروع تعبر عنه مجتمعاتنا وتسعى بجدية نحوه على إختلافها، وهذا يبرزُ الدورَ الهام للتربية كأفضل إستثمار في بناء مستقبل الإنسانية وإزدهارها فكراً وقيماً وحضارة.

وإنطلاقاً من دورها التاريخي وعراقتِها المتأصلة، فإن بلدي سورية ورغم الحرب الظلامية والهجمة البربرية الشرسةِ عليها وضعت خططاً وطنيةً طموحةً هدفها تعزيز صمود المجتمع السوري بكافة شرائحهِ ومكوناتهِ والحرص على تدعيم مقومات مجتمع معافى يُرسِخُ مبادئ المواطنة الواعية وسيادة القانون وقيمهما وتسعى وزارة التربية لبناء **مجتمع معرفي** مواكب لسوق العمل، **مجتمع يحظى** بنظام تعليمي متكافئ ومجاني لجميع الفتيانِ والفتياتِ ويحقق الهدف التمكيني للمتعلم في مؤسساتٍ تعليميةٍ قادرة على الاستجابة لمتطلبات العملية التعليمية التَعلُمِية **ويكون فيه التعليم العالي** شريكاً أساسياً في عمليةِ إعادةِ البناء وإحياء المنظومة القيمية الأصيلة وتعزيز المشاركة المجتمعية وتكافؤ الفرص أمام الجميع في التنمية الشاملة بهدف تخطي تداعيات الحرب الكونية على سورية.

ورغم سنوات الحرب الثمان والخسائر البشرية بين صفوف المعلمين والطلبة وتدميرٍ للعديد من المدارس فلقد كفلت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ضمانَ استمرار العملية التربوية وتأمينَ مستلزماتها، وتهيئة بيئة تعليمية مؤاتيه وتعويض الفاقد التعليمي والمعرفي وتقديمَ خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وتطويرَ وبناء قدرات المعلمين والمدرسين، وتطويرَ المناهج التربوية التعليمية وما يتلاءم وطنياً مع تحقيق الهدف الرابع من أهدافِ التنميةِ المستدامة بحلول ٢٠٣٠. والارتقاء بجودة

التعليم وفق المعايير الوطنية للمناهج التربوية ودمج التكنولوجيا بالتعليم وتطوير التعليم المهني والتقني ومواصلة رعاية المتفوقين والمتميزين والتحفيز على زيادة الالتحاق بمرحلة الطفولة المبكرة والاستثمار في التعليم المكثف والبديل والتعلمِ الذاتي وما يستهدف الأطفال المتسربين ودمج ذوي الإعاقة، وتعليم الكبار وتنفيذ خطط استجابة تربوية مرنة في المناطق المتضررة والتي شهدت نزوحاً بعد تحريرها من جور المجموعات الإرهابية. كما تعمل وزارة التربية على تعزيزِ المواطنة الواعية ودعم استقرار الأسرة وتمكين المرأة والشباب. فأتى مؤتمر التطوير التربوي الوطني ٢٠١٩ " بناءُ الإنسان والوطن" بمشاركةٍ وطنيةٍ ودوليةٍ كما تم تمكينُ مركز تطوير المناهج وإنجاز التقرير الوطني لرصد التقدم المحرز باتجاه تحقيق الهدف الرابع التقرير المدعم بقواعدِ البياناتِ المحدثةِ ميدانياً وأتى أفق التنفيذ لغاية ٢٠٣٠ عبر ثلاث مراحل: مرحلة الاغاثة مرحلة الانتعاش مرحلة الاستدامة. وفي هذا السياق نشكرُ جهود قطاع التربية في اليونسكو ومكتب اليونسكو الإقليمي للتربية على التعاونِ المثمر كما ننوهُ ببرنامج بناء القدرات في قطاع التعليم CapED ونؤيدُ إطار العمل الخاص بالتعليم من أجلِ التنمية المستدامة فيما بعد عام ٢٠١٩ونشجع التقدم الحاصل بالاتفاقية العالمية للاعترافِ بمؤهلات التعليم العالي كما ببرنامجِ منصة أدوات سياساتِ العلوم والتكنولوجيا GO-SPIN. ونهجِ اخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومكافحة المنشطاتِ في الرياضة البدنية. وأولويةِ افريقيا.

السيدات والسادة

منذ مايقارب التسع سنوات وبلدي سورية الدولة العضو المؤسس لمنظمة اليونسكو في العام ١٩٤٦، سورية قلب العروبة النابض والدولة العضو في دول مجموعة عدم الانحياز ودول مجموعة ٧٧ والصين تخوضُ معركة شرسة ضد مؤامرة أدواتها الفكرُ التكفيري والمجموعات الإرهابية المسلحة المتمثلة بتنظيم القاعدة الإرهابي وإمتداده جبهة النصرة وداعش، ترزحُ تحت حصارٍ اقتصادي وعقوبات أحادية الجانب لاقانونية في محاولة للهيمنةِ على سورية والتحكم بسيادتها الوطنية وإستجلاب التدخل الخارجي وحرفها عن نهجها والدفاعِ عن حقوقها ومبادئها وتعطيلِ مسيرة البناء والتطوير التي شهدتها. إلا أنه وعلى الرغم من ذلك فان سورية اليوم تنخرطُ بعملية سياسية شفافة وتشاركية تتخذ منطلقاً المشروع

الإصلاحي الذي يلبي المطالبَ المجتمعيةَ المحقة ويستند إلى حوار وطني ومشاركة شعبية واسعة للنهوض بوطننا وهو ما عبر عنه بوضوح البرنامج السياسي الشامل الذي أطلقه السيد الرئيس بشار الأسد في السادس من كانون الثاني ٢٠١٣.

السيدات والسادة

استهدف الارهابُ ومجموعاته المسلحة التكفيرية التراث الثقافي السوري والاوابد والحضارات الالفية المتعاقبة على ارض سورية. ونؤكد من هذا المنبرِ، العزم والإرادة السياسية لحكومة الجمهورية العربية السورية على مواصلة التعاون المثمر مع منظمتنا العتيدة، والارتقاء به إلى مستوى رفيع من النجاعة لإعادة ترميم ما تضرر من المواقع الاثرية ونثمن الدعم التقني والتمكيني الذي تقدمه اليونسكو قطاع الثقافة لحفظ واحياء التراث الثقافي المادي وغير المادي السوري الذي أُسس له سجل وطني كما نطالب بتعاون إطاري لصون ما تضرر من مواقع التراث العالمي الست كموقع "تدمرَ الاثريَ" و"مدينة حلب القديمة"، اللتان استهدفهما داعشُ والقاعدةُ ومتفرعاتها. ودعم الجهود الوطنية لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية السورية بطرق غير مشروعة" كما توحيد الجهود الدولية تحت مظلة اليونسكو للتعاون على إعادة الممتلكات الثقافيةِ السوريةِ المنهوبة وردها.

السيدات والسادة...

إن بلدي سورية التي تدرك أهمية الدور المحوري لليونسكو تناشد الدول الأعضاء لتعزيز التعاون المتعدد الأطراف كركيزة للسلم والسلام في عالم متزايد التحديات، لهي ماضية في تحقيق الإنتصار على الفكر المتطرف وكل القوى الداعمة والراعيةِ للإرهابِ بفضل صمودِ شعبها وتضحيات جيشها ومواقف قيادتها.

ولا *يسعنا* في مواجهة الكراهية والتطرف العنيف إلا أن نؤكد من هذا المنبر على ضرورة حشد الطاقات لمكافحة الإرهاب والفكر المتطرف ونبذ المفاهيم والممارسات العنصرية ونشر مفاهيم الحوار والتسامح وإحترام الإختلاف وبناء عالم تسوده قيم المحبة والعدالة والسلام. وفي هذا السياق نجددُ مواقف سورية المبدئية حيال القرارات المتعلقة بالأراضي العربية المحتلة، وإدانة استمرار الاحتلال الإسرائيلي بتهويدِ القدس وإعتداءاته على أبناء شعبنا في فلسطين العربية المحتلة والجولان السوري المحتل

وتدمير تراثه التاريخي والديني ونسيجه المجتمعي وبنية مؤسساته التعليمية والثقافية وإلغاء دورها في حفظ هويته الوطنية.

السيدة المديرة العامة

نقدر عالياً إنخراط منظمتنا اليونسكو في نهج التحولات الاستراتيجية الذي أطلقتموه،

السيد رئيس المؤتمر العام

نثمن المهام المناطة بكم إزاء انتخابكم رئيساً للمؤتمر العام، ونأمل لرئيسة المؤتمر العام المنتهية ولايتها التوفيق.

لقد وجهت بلادي الجمهورية العربية السورية، مذكرة احتجاج رسمي لمنظمتنا العتيدة شجباً لعدم منح سمة الدخول إلى دولة المقر، لأعضاء وفد الجمهورية العربية السورية الوزاري المشارك في أعمال الدورة /٤٠/ لمؤتمرنا العام.

ومن هذا المنبر يعربُ وفدُ الجمهورية العربية السورية عن بالغ قلقه إزاء سابقة خطيرة تنتهك إتفاق المقر والمتعلق بإمتيازاته وحصاناته ١٩٥٤. ونطالبكم بتحمل مسؤولياتكم كاملةً حيال وفاء دولة المقر بالتزاماتها، كما باتخاذ تدابير المعالجة الفورية ذات الصلة.

إن سورية الدولة العضو تدين هذا التعدي السافر، ونذكر لمن سوغت له نفسه التجاهل او النسيان أن تاريخَ نضال الشعوبِ سطّر ملاحمَ الغاء العبودية وكذلك القضاء على أنظمة التمييز والفصل العنصري وانحدار الاستعمار القديم وزوال أشكاله الهجينة من انتداب ووصاية.

وإننا على يقين أنه لن تبق أي دولة عضو بمنأى عن منع مماثل.

وعلينا جميعا أن نشهد إحباط وخيبة أمل كل تلميذ وتلميذة كل مرب ومعلم وجامعي ومثقف وعالم وخبير وفيلسوف وآثاري وفنان وصحفي رجالاً ونساءً في جميع أنحاء المعمورة من جراء الحاق هزيمة مماثلة، بفكر منظمتنا وأهدافها النبيلة هزيمة طالت مكانة الدول الاعضاء وحقها وفق الميثاق التأسيسي للمنظمة، الذي يسمو بفلسفتهِ الإنسانية على أي من محاولات زعزعة صرح التضامن المعنوي والفكري بين البشر، ألا وهو الأساس لديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو " لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" .

وشكراً لحسن استماعكم